من روائع الشعر الصوفى

يقول ذو النون المصرى :

إذا ارتحل الكرام إليك يوما ... ليلتمسوك حالا بعد حال
فإن رحالنا حُطت رضاء ... بحكمك عن حُلول وارتحال
انخنا فى فنائك يا إلهى ... إليك مفوضين بلا اعتلال
فسسنا كيف شئت ولا تكلنا ... إلى تدبيرنا ياذا المعالى

وله وهى من عيون شعره :

من لاذ بالله نجا بالله ... وسرهَ مرُ قضاء الله
إن لم تكن نفسى بكنف الله ... فكيف انقاد لحكم الله
لله انفاس جرت لله ... لاحول لى فيها بغير الله

ولأبى القاسم الجنيد :

ياموقد النار فى قلبى بقدرته ... لو شئت اطفأت عن قلبى بك النار
لاعار إن متُ من خوف ومن حذر ... على فعالك بى لاعارَ لاعارا

وله أيضاً :

مالى جُفيتُ وكنت لا أُجفى ... ودلائل الهجران لاتخفى ؟
وأراكَ تسقينى وتمزجنى ... ولقد عهدتكَ شاربى صرفا !

ويقول إبراهيم الخواص :

شَغلت قلبى عن الدنيا ولذتها ... فأنتَ فى القلب شىء غير مُفترقِ
وما تطابقت الأجفان عن سِنةٍ ... إلا وجدتك بين الجفن والحدق

وليوسف بن الحسين الرازى :

أحبُ من الإخوان كلَ مؤاتى ... وكل غضيض الطرف عن عثراتى
يوافقنى فى كل أمر أحبه ... ويحفظنى حيا وبعد وفاتى
فمن لى بهذا ليتنى قد وجدته ... فقاسمته مالى ومن حسناتى